local

لا مقابر <مكتشفة> في الكرنتينا.. مجرد إشاعة

شمس ضحى

حلواني والسعيدي وبدت محاميتهما ندى ادهمي

هي إشاعة كما تبين في نهاية المطاف بعد تعقبها وبعد التحقق ميدانياً والاتصال بالمعنيين في الجيش، فلا هذا الأخير كان قد <عثر> على مقبرة جماعية في الكرنتينا كما قال أحد المتصلين بأحد التلفزيونات المحلية مدعياً انه شاهد عيان، ولا كان منتشراً في المنطقة لمنع دخول الصحافيين اليها في حين كان يقوم بعملات الحفر.

ومع أن معظم اللبنانيين يعلم أن احتمال وجود مقبرة جماعية في منطقة الكرنتينا ليس خبراً، خصوصا بالقرب مما كان يعرف بالمجلس الحربي الذي يعرفه أهالي المخطوفين عندما كانوا يأتون للمراجعة بشأن مخطوفيهم، لا بل يمكن القول ان أماكن وخرائط المقابر الجماعية <سر معروف> وطنياً لدرجة أنه يمكن تحديدها بقليل من الأسئلة الجدية لو توافرت الإرادة السياسية. لكن أحداً من الإعلاميين لم يستطع (كما توقع صاحب الإشاعة) مقاومة التحقق من الموضوع.

هكذا، توافد الزملاء الى الكرنتينا ليعودوا وينسحبوا بعد رؤية المكان الذي لا يشهد أية استنفارات أو حركة غير عادية: المستشفى الحكومي على حاله، ونقطة الجيش على حالها وجنديان بديا سعيدين بهذه التسلية الهابطة عليهما من السماء.

لم يكن بالإمكان إلا طرح أسئلة حول توقيت الإشاعة: هل كان الهدف من نشرها إثارة غبار على بعض المشاركين في الحوار؟ هل كان الهدف التذكير بماضي بعض <أمراء الحرب>؟ لا نعرف. لكن المؤكد، ان من وقع عليه <الخبر> وقوع الصاعقة كان أهالي المخطوفين. هكذا، وفدت الى المكان على جناح السرعة كل من

مريم السعيدي ووداد حلواني من لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين بصحبة محاميهما نزار صاغية وندى ادهمي. وكان التأثر الشديد باديا على السيدتين وخصوصا مريم التي لم تكف على ما يبدو طوال الطريق عن البكاء، ظنا منها انها ستعرف مصير ابنها. أما وداد، التي كانت بدأت تقتنع فعليا أن في الأمر إشاعة، فقد كانت تحاول ان تقاوم تلك الرغبة العميقة بتصديق ان <الأمر سينتهي>. لكنها لم تستطع إلا ان تتوجه الى الجيش لتطلب التحدث الى الضابط هناك الذي اتصل من اجلها مستفسرا بالجنرال نبيل قرعة الممسك بملف المقابر الجماعية والذي أكد لها ان الموضوع كله للأسف ليس سوى إشاعة.

... الى منتدى الحوار

المنتـدى

الصفحة الأولى| أخبار لبنان| عربي ودولي| اقتصاد| ثقافة
رياضة| قضايا وآراء| الصفحة الأخيرة| صوت وصورة